

وينتشلها من بين أنواء الشقاء إلى شاطئ أخضر مشرق تطلع عليه شمس السعادة والطمأنينة والرخاء. والواقع أن المتتبع لفكرة الخلاص والمُخلَّص في التراث الانساني سيجد لها جذوراً ضاربة في التاريخ، ونما حس التوقع بمجيئه، وتهيأ الناس لقبوله والانضواء تحت رايته. فحين تكررت أطماع الغرب في الشرق من خلال الحركة الصليبية التي أقامت خمس ممالك على جبهة البحر الأبيض المتوسط ودامت نحو قرنين أفرز الإسلام أبطاله النادرين أمثال نور الدين زنكي، والملك الظاهر بيبرس،